لاقوام فى الجنة السادسة شفاعته لجماعة من صلحى المسلمين
ليتجاوز عنهم فى تقصيرهم فى الطاعات وزاد بعضهم شفاعته
فى الموقف تخفيفا عمن يحاسب وشفاعته فى تخفيف العذاب عن بعض
من خلد فى النار من الكفار كابى طالب مطلقا وابى لهب فى كل يوم اثنين
لسروره بولادته صلى الله عليه وسلم واعتاقه ثويبة حين بشرته به
وشفاعته فى اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسواله ربه ان
لا يدخل النار احد من اهل بيته فاعطاه ذلك وشفاعته فى
ثقل موازين اقوام وشفاعته فى اصحاب الاعراف بدخولهم الجنة
وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وزاد بعضهم شفاعته
صلى الله عليه وسلم فى التخفيف من عذاب القبر لحديث القبرين فى
الصحيحين وغيرها الا ان هذه فى البرزخ لا فى القيمة وجاءت
احاديث بالوعد بالشفاعة على عمل وكلها راجعة الى الثلاثة
المتقدمة فيشفع لكل احد ممن وعده بها فيما يليق به ويحتاج
اليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب المقام** بفتح الميم فانما
يعنى به والله اعلم المقام المحمود كما هو مصرح به عند غيره
وهو الشفاعة فى فصل القضا كما تقدم فى فصل القضا بل واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب القدم** بفتحتين فمعناه التقدم
والسبق والرسوخ فى كل امر من امور الكمال وتقدم الكلام فى
اسمه سابق واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مخصوص بالعز** واسمه
مخصوص بالمجد واسمه **مخصوص بالشرف** فمعناها واحد ومتقارب
وهو جلالة القدر وعلو الشان ورفعة المنزلة والمكانة

وجميع

وجميع ذلك هو مخصوص به صلى الله عليه وسلم على الكمال وبلوغ النهاية
والحقيقة فلا يدرك شاوه فى ذلك ولا يتبلغ غايته ولا يوازيه
فيه احد هو منفرد فى جلالته وكرمه وكمال صفاته صلى الله
عليه وسلم وايضا فكل من نال شيئا من الاوصاف المذكورة فانما
ناله باتباعه وامداده فهو بالحقيقة وبالاصالة صلى الله
عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الوسيلة** فقد
تقدم الكلام عليها فى الفضايل واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب السيف فيحتمل ان يكون عد فى اسمائه لما نعت به فى التوراة
فى قوله تقلد ايها الجبار سيفك والخطاب لنبينا صلى الله
عليه وسلم بدليل انه ليس يقلد السيوف امة من الامم سوى
العرب وهو صلى الله عليه وسلم منهم وكلهم يتقلد ويقاتل
عوانقهم ويحتمل ان يكون لما فى الانجيل من قوله معه قضيب
من حديد يقاتل به وامته كذلك وعلى كل فهو اشارة
لما بعث به من الجهاد والقتال وكثرة ذلك مع ما فيه
من الاشارة الى شجاعته وقوة ثباته والله اعلم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **صاحب الفضيلة** فهى فضيلة من الفضل
ضد النقص وهو الكمال وقال الشيخ ابو عبد الله الرضاع
والفضيلة واحدة الفضايل واصلها الصفة الجميلة و
المعانى الجمة مثل العلم والحياء والشجاعة والكرم وذكا العقل
وحسن السمت الى غير ذلك من الخصال المحمودة والاوصاف
الحسنة العديدة فكل واحدة من هذه الخصال تسمى فضيلة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)